

تصدر عن مؤسسة المستقلين الدولية
(نشرة إسبوعية إخبارية لقضايا الهجرة غير النظامية)

رئيس مجلس الإدارة : بسمة فؤاد

النشرة الإخبارية

ترحيل «قذر».. اقتصاد بريطانيا يحدد مصير المهاجرين



تُعد الهجرة غير الشرعية الهاجس الأكبر في بريطانيا؛ إذ تتصدر قضايا مشهد الانتخابات التشريعية. وكان رئيس الوزراء البريطاني المحافظ ريشي سوناك قد تعهد بوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين، وجعل تحقيق هذا الهدف إحدى أولوياته. لكن هذا الهدف تحاصره مخاوف اقتصادية بسبب تكلفتها وإضافتها أعباء جديدة على الموازنة وكذلك مخاوف "إنسانية"؛ إذ تبحث الحكومة البريطانية عن دولة "حاضنة" أفريقية لاستقبال المهاجرين بعد ترحيلهم من بريطانيا، وهذا ما قوبل بانتقاد من أوساط الحزب المحافظ نفسه. خطة ترحيل "قذرة" ومكلفة

من جانبه، قال أحد النواب المحافظين الذي يعمل مساعداً لوزير الداخلية البريطاني، إن خطة الحكومة البريطانية المحافظة لترحيل مهاجرين إلى رواندا "قذرة"، مؤكداً في الوقت ذاته أنه سيكون لها تأثير راجع، وفق مقطع تم تسجيله من دون علمه وشرب الأند.

وأدى جيمس ساندرلاند، وهو مساعد مقرب لوزير الداخلية جيمس كليفرلي، بهذه التصريحات في أبريل/نيسان الماضي خلال فعالية نظمها الشباب المحافظون تحت عنوان "كيف تبدو الأمور خلف الكواليس في وزارة الداخلية؟".

وفي التسجيل الذي نشرته شبكة "بي بي سي"، الأحد، يمكن سماعه وهو يسأل الجمهور: "ألا يملك أحد كاميرا أو هاتفًا؟"، ثم يتابع "هذه السياسة قذرة، أليس كذلك؟ إنها قذرة".

وكان رئيس الحكومة ريشي سوناك تعهد بأنه في حال فاز المحافظون في الانتخابات التشريعية، ستُقلع طائرات لترحيل مهاجرين غير شرعيين من المملكة المتحدة إلى رواندا ابتداءً من يوليو/تموز. كذلك، أكد جيمس ساندرلاند المرشح للانتخابات التشريعية، في التسجيل المذكور أن هذه السياسة يجب أن تكون فعالة. وقال "ليس هناك من شك في أن إقلاع الرحلات الأولى سيسبب موجة من الصدمة... وأن العصابات (المهزّبين) ستختفي".

من جهته، قال جيمس كليفرلي الأحد إن ساندرلاند أدلى بهذه التصريحات لخلق "تأثير درامي... وجذب انتباه العامة". وأضاف "لكنه يؤيد تماماً التأثير الراجح (للخطة)، وهذا واضح في التسجيل".

ويسعى حزب العمال الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات التشريعية، إلى التخلي عن قانون الترحيل إلى رواندا الذي يعتبره مكلفاً وقاسياً وغير فعال، لكنه يعترزم تعزيز السيطرة على المانش.

وقال كير ستارمر، زعيم المعارضة ورئيس الوزراء المقبل في حال فوز حزب العمال في الانتخابات "فقدت الحكومة السيطرة على حدودنا".

ويرى حزب العمال أيضاً أن موضوع الهجرة مهم جداً، ووعده باستخدام وسائل مستوحاة من الحرب ضد الإرهاب لمحاربة عصابات تهريب المهاجرين.

المهاجرون يطّون مشكلة نقص اليد العاملة في وسط الولايات المتحدة بعيداً عن السجلات المرتبطة بحملات الانتخابات الرئاسية

بعيداً عن السجلات المرتبطة بحملات الانتخابات الرئاسية، تستقبل شركات تفتقر إلى العقال بأذرع مفتوحة مهاجرين قدموا من أوكرانيا وأفغانستان والمكسيك إلى ولاية نبراسكا المحافظة في وسط الولايات المتحدة، حيث يعملون ويبنون حياتهم، داعية واشنطن إلى إصلاح نظام الهجرة القانونية.

على مشارف لينكولن عاصمة الولاية، وعلى طول الطريق التي تربط بين الحقول والمطار، يظهر مصنع كاواساكي للمركبات، حيث وُضعت لافتة على السياج كُتب عليها «نحن نوظّف».

موظفون يعملون بمصنع لقطارات الأنفاق في لينكولن بولاية نبراسكا الأميركية (أ.ف.ب.)

تلك الموظفين مهاجرون أو لاجئون يعمل المكسيكي راميرو أفالوس في هذا المصنع منذ عامين، بعدما أقام في البداية في كاليفورنيا مع زوجته وطفليهما.

اكتشف لاحقاً لينكولن التي يسكنها 300 ألف نسمة، والتي جذبتها إليها «مناظرها الطبيعية وحدائقها وسكونها وغياب الاختناقات المرورية وانخفاض تكاليف المعيشة، ومستوى الجريمة المنخفض للغاية ويقول: "مقررت، مع عائلتي، المجيء إلى هنا. لم يواجه أفالوس أي مشكلة في العثور على عمل، إذ يشير إلى تقدمه بطلب للحصول على عمل في كاواساكي "بينما كنت لا أزال أعيش في لوس أنجلوس"، مضيفاً:

أجريت المقابلة وحصلت على الوظيفة.

ومثله، يأتي ثلث العاملين في هذا المصنع من دول أخرى، وفق ما ذكرته "وكالة الصحافة الفرنسية" ويقول مايك بويل المدير في كاواساكي: "من دون هذه اليد العاملة، سنضطر إلى التوقف عن العمل أو رفض طلبات، أو إلى تصنيع منتجاتنا في بلد آخر".

مايك بويل المدير في مصنع كاواساكي بولاية نبراسكا الأميركية (أ.ف.ب.)

على بعد بضعة كيلومترات، قبالة صوامع مهجورة، يقوم مصنع "تي إم سي أو" (TMCO) بصنع معدّات معدنية. وفي هذا المكان أيضاً، فإن ثلث الموظفين البالغ عددهم 230 شخصاً من المهاجرين أو اللاجئيين، وتؤكد محبيرة هذه الشركة العائلية ديان تيمبي ستينتون أنه من دون التحقق المستمر للمهاجرين، ستكون سوق «العمل مضطربة»، مشيرة في الوقت ذاته إلى "الحاجة إلى مزيد من العمالة المؤهلة".

عفى عليه الزمن

مع ذلك، تبقى الهجرة مسألة مثيرة للجدل مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني).

وبينما قام جو بايدن بتقييد وصول المهاجرين عبر الحدود مع المكسيك، وأعلن إجراءات تسوية أوضاع أزواج وزوجات المواطنين الأميركيين، إلا أنّ منافسه دونالد ترمب الذي حصل على 58.5 في المائة من الأصوات في نبراسكا في عام 2020 يستخدم خطاباً أكثر حدة تجاه المهاجرين.

ولكن بالنسبة إلى براين سلون رئيس غرفة التجارة في نبراسكا، فإنّ التحدي أكبر بكثير من الحدود الجنوبية... ويصل إلى هو ما هو أبعد من الانتخابات والمرشحين

من جهته، يدعو براين سلون الكونغرس إلى تغيير القواعد المرتبطة بالهجرة القانونية، ويسخر الرجل الذي يرأس ائتلاًفاً من الجهات الاقتصادية الفاعلة، من نظام عفى عليه الزمن

كما يحذر من أنّ "عدم القيام بأي شيء من شأنه أن يؤدي إلى إبطاء اقتصادنا"

ويوضح: "نحن بحاجة إلى عملية تسمح للأشخاص بدخول البلاد ليتمّ التحقق منهم وتنظيم وضعهم، كي يستفيدوا من نوعية الحياة ذاتها التي استفاد منها أجدادنا عندما وصلوا إلى هنا بوصفهم مهاجرين"، مشيراً إلى ضرورة منح مزيد من تصاريح العمل وتقليل فترات التأخير.

عملية طويلة جداً

وفي السياق، يعرب السيناتور الجمهوري ميرف ريببي عن اعتقاده بأنه من خلال تحوّل نبراسكا إلى ولاية ترحب بالمهاجرين، من المحتمل أن تتمكن من معالجة النقص في اليد العاملة لديها، غير أنه يؤكد ضرورة وضع تخطيط بشأن التكاليف المرتبطة بهؤلاء الوافدين.

على الجانب الديمقراطي، تشدّد السيناتور كارول بلود على أنّ "الولايات المتحدة بحاجة إلى وضع طريقة أفضل للحصول على الجنسية"، وأن يكون هناك مزيد من قضاة الهجرة لتقصير فترة التأخير، لكنّها تشير أيضاً إلى الحاجة إلى تعزيز الموارد على الحدود.



10 آلاف مهاجر من مطلع العام 2024



بلغ أكثر من 10 آلاف مهاجر أراضي بريطانيا منذ بداية العام من خلال عبور بحر المانش، وهو عدد غير مسبوق يتزامن بلوغه مع حملة الانتخابات التشريعية التي من المقرر عقدها في 4 يوليو/تموز في البلاد.

ومنذ بداية العام، تمكن 10.170 شخصاً من عبور بحر المانش، ويأتي كثيرون من أفغانستان وإيران وتركيا. ويمثل ذلك زيادة تفوق 35% مقارنة بالعام الماضي.

وفي عام 2023، عبر 29437 مهاجراً مقارنة بـ45774 في 2022، وفقاً لأرقام وزارة الداخلية البريطانية. ومع ذلك، لا تزال أرقام عام 2023 ثاني أعلى أرقام مسجلة على الإطلاق، أعلى من تلك المسجلة في 2021 (28526).

وقال المكتب البريطاني للإحصاءات الوطنية، في مايو/أيار 2024، إن بريطانيا شهدت تراجعاً للهجرة غير الشرعية في العام الماضي، بعد الرقم القياسي الذي سجلته عام 2022 مع 685 ألف شخص إضافي.

ونشر مكتب الإحصاءات الوطني بيانات محدثة عن الهجرة غير الشرعية، بين مارس/آذار من عامي 2023 و2024، إذ رصدت السلطات 38.546 وصولاً غير قانوني إلى المملكة المتحدة، في تراجع بنسبة 28% مقارنة بالأشهر الـ12 السابقة، فيما وصل 81% من هؤلاء الأشخاص إلى البلاد عن طريق عبور المانش في قوارب صغيرة.

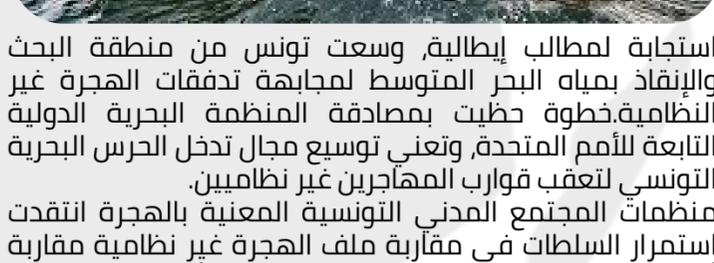
لكن مكتب الإحصاءات الوطنية يؤكد أنه في الأشهر الثلاثة الأولى من 2024 وبعدها، ارتفع عدد الوافدين عبر هذه القوارب بنسبة 43% مقارنة بالفترة نفسها من 2023.

وفي عام 2022، ارتفع صافي الهجرة، أي الفارق بين الوافدين الأجانب إلى بريطانيا والمغادرين، إلى 764 ألف شخص، وفقاً لتقدير أولي صادر عن مكتب الإحصاءات الوطني، كما وصل 1.22 مليون شخص (-39 ألفاً خلال عام) إلى البلاد في 2023، بينما غادر 532 ألفاً (+39 ألفاً).

ووعدت الحكومة بخفض الهجرة بـ300 ألف شخص في السنوات المقبلة.

وتعول حكومة المحافظين في ردع المهاجرين عن القدوم إلى بريطانيا من خلال قانونها لترحيل الألف طالبي اللجوء إلى رواندا

تونس بإيعاز من إيطاليا توسع عمليات البحث في المتوسط لمجابهة قوارب المهاجرين



استجابة لمطالب إيطالية، وسعت تونس من منطقة البحث والإنقاذ بمياه البحر المتوسط لمجابهة تدفقات الهجرة غير النظامية.خطوة حظيت بمصادقة المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة، وتعني توسيع مجال تدخل الحرس البحري التونسي لتعقب قوارب المهاجرين غير نظاميين.

منظمات المجتمع المدني التونسية المعنية بالهجرة انتقدت استمرار السلطات في مقارنة ملف الهجرة غير نظامية مقارنة أمنية، واعتبرت هذا الإجراء ناتج عن ضغوطات أوروبية واتفاقيات غير عادلة بين تونس والاتحاد الأوروبي في ملف الهجرة.

ويذكر أن عدد المهاجرين الوافدين إلى أوروبا عبر المتوسط تراجع بشكل لافت في الأشهر الأخيرة نتيجة حملات أمنية واسعة لتعقب مهاجرين غير نظاميين على الأراضي التونسية، حملات أمنية أثارت استياء عديد المنظمات المحلية والدولية.

شهود عيان يقولون إن خفر السواحل اليوناني ألقوا مهاجرين عمدا في البحر ليموتوا



خفر السواحل اليوناني متهم بالتسبب في مقتل عشرات المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط على مدى ثلاث سنوات، بينهم تسعة ألقوا عمداً في المياه ليموتوا، وفقاً لشهادات وتحقيقات بي بي سي. يُزعم أن أكثر من 40 شخصاً لقوا حتفهم نتيجة إجبارهم على الخروج من المياه الإقليمية اليونانية أو إعادتهم إلى البحر بعد وصولهم إلى الجزر اليونانية. رغم نفي خفر السواحل اليوناني للاتهامات، فإن لقطات عرضتها بي بي سي تظهر نقل مهاجرين وتركهم في قوارب صغيرة، تبرز شهادة مهاجر كامبروني تروي تفاصيل مرعبة عن معاملة المهاجرين، واتهامات بأن السلطات اليونانية تمارس الإعادة القسرية بشكل غير قانوني.

نزل السبيل في المكسيك... ملاذ المهاجرين المسلمين الأخير قبل اللجوء إلى الولايات المتحدة

في نزل "السبيل" بمدينة تيخوانا المكسيكية، ينتظر مهاجرون من الجزائر وسوريا واليمن وأفغانستان، إلى جانب دول أمريكا اللاتينية، الحصول على وضع اللجوء في الولايات المتحدة. يوفر النزل ملاذاً للمهاجرين المسلمين لممارسة شعائرتهم وتبادل ثقافتهم. تزامناً مع حملات الانتخابات الأمريكية، تبرز السياسات الجديدة للرئيس جو بايدن بشأن الهجرة، ما يعقد ظروف هؤلاء المهاجرين ويؤثر على مصيرهم. يأمل مواطنون من دول إسلامية كالجزائر وسوريا واليمن وأفغانستان، إضافة إلى مواطني دول أمريكا اللاتينية، في الحصول على وضع لاجئ في الولايات المتحدة أثناء إقامتهم في نزل "السبيل" بمدينة تيخوانا شمال غرب المكسيك. وتكشف الأرقام عن تنوع جنسيات طالبي اللجوء، حيث عبر 1.39 مليون شخص المكسيك بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو من هذا العام، ينتمون إلى 177 جنسية مختلفة، بحسب الإحصاءات الرسمية. وبالرغم من اختلاف قصص نزلاء "السبيل" ولغاتهم، يجتمعون كلهم على ممارسة شعائر الإسلام، حيث يعتبر النزل الوحيد في تيخوانا الذي يحتوي على مسجد. يقول ميثم العجيلي، شاب سوري يبلغ من العمر 26 عاماً: "الناس هنا ودودون جداً، ويتبعون الديانة نفسها، تشعر كأنك ضمن أسرة واحدة". فر ميثم من عدم الاستقرار في سوريا نتيجة الحرب الأهلية المستمرة منذ 2011، ويضيف: "في سوريا، لا يمكنك ضمان العودة إلى منزلك حياً إذا خرجت."

العثور على جثامين 5 مهاجرين داخل زورق قبالة سواحل جزر الكناري



أعلنت خدمات الإنقاذ البحري الإسبانية العثور على جثامين 5 مهاجرين على متن قارب قبالة ساحل جزر الكناري، كما تم إنقاذ 68 آخرين على الأقل. وذكرت قناة (فرانس إنفو تي في) الإخبارية الفرنسية اليوم الخميس، أنه تم رصد الزورق في فترة ما بعد ظهر أمس الأربعاء عندما كان على بعد نحو 800 كم جنوب "تنريفي" إحدى جزر هذا الأرشipel الإسباني الواقعة بالقرب من الساحل الشمالي الغربي للقارة الإفريقية. يذكر أن عدد المهاجرين الوافدين زاد مرة أخرى خلال الأسابيع القليلة الأخيرة وتم استخدام الطريق إلى جزر الكناري بكثافة في السنوات الأخيرة بسبب تشديد الضوابط في البحر الأبيض المتوسط وهو طريق خطير ومميت في كثير من الأحيان، وشهد تدفقاً قياسياً للمهاجرين في عام 2023.



عدو جديد يهدد حياة مهاجرين ساعين للوصول إلى أمريكا

تسود حالة تأهب بين صفوف قوى الأمن في صحراء المكسيك قرب الحدود مع الولايات المتحدة بعدما عُثر على شخص ميت جثاء الحار الشديد أثناء رحلة كان يأمل بأن تقوده لحيات أفضل في أميركا الشمالية. عُثر على جثة المكسيكي، البالغ 45 عاماً، مدفونة تحت الشمس الحارقة في الرمل والأحراش بعد أسبوع على وفاة امرأة بسبب الجفاف في ولاية "شيوافا" حيث تتجاوز الحرارة الأربعين درجة مئوية. يضطر المهاجرون من أميركا اللاتينية لخوض رحلات خطيرة يقومون خلالها بعبور أنهار ومواجهة حيوانات مفترسة وعصابات إجرامية عنيفة تبتزهم وتخطفهم وتعدي عليهم، أثناء مضيقهم في طريقهم نحو الولايات المتحدة. ويات الحر عدواً جديداً للمهاجرين المعترضين لعوامل الطقس الصعبة. وأعلنت الحكومة المكسيكية، الخميس، عن 1550 حالة وفاة على صلة بارتفاع درجات الحرارة، سجّلت 30 منها خلال الأسبوع الماضي وحده. وقال ديونر خوسيه روميرو المهاجر فنزويلي، البالغ 25 عاماً، "الحر شديد جداً. أعاني من الجفاف بعض الشيء إذ إن درجات الحرارة لم تتراجع وتبلغ 43، 44، أو 45 درجة مئوية". وبينما أوضح نلسون راموس، وهو فنزويلي أيضاً في مدينة سيوداد خواريز الحدودية، أنه معتاد على درجات الحرارة المرتفعة، أضاف أن "الشمس قوية جداً.. أشعر بنوع من الاختناق". دعوات لعدم التوجه إلى الحدود تفيد شرطة الحدود الأمريكية بأنها سجّلت منذ أكتوبر 77 وفاة في منطقة "إل باسو" القريبة من "سيوداد خواريز" والتي تمتد إلى أجزاء أخرى من ولايتي تكساس ونيو مكسيكو الأمريكيتين. من أبرز أسباب الوفيات الحرارة الشديدة أو الغرق أو السقوط من على الجدار الحدودي الذي يصل ارتفاع أجزاء منه إلى تسعة أمتار. وقال مدير خدمات إدارة الطوارئ في سيوداد خواريز موريسيو رودريغيز إنه دعوات للناس بعدم التوجه إلى الحدود "نظراً إلى درجات الحرارة المرتفعة". وأفاد "أفهم بأن الناس مجبرون على ذلك لكننا نوصيهم بعدم القيام بالأمر. يمكن للحر الشديد أن يؤدي إلى الموت". أثناء عملية البحث عن المهاجر المكسيكي الذي عُثر عليه ميتاً، عثرت السلطات المكسيكية على ستة مهاجرين آخرين غير مسجّلين يعاني أحدهم من أعراض الجفاف. عبر حوالي 1,3 مليون مهاجر غير شرعي المنطقة بين يناير ومايو من هذا العام وحده، وفق أرقام صادرة عن "معهد المكسيك الوطني للهجرة". وقدم الجزء الأكبر منهم من أميركا اللاتينية أو منطقة البحر الكاريبي (فنزويلا وهندوراس والإكوادور وهايتي) وإن كانوا يحملون 177 جنسية في المجموع.



روما تسعى لمساعدة تونس في أزمة الهجرة غير الشرعية حذرت من "برميل بارود اجتماعي قابل للانفجار"

بدأت الحكومة الإيطالية جهودًا لمساعدة تونس التي تواجه انتقادات بسبب تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا عبر أراضيها. الرئيس التونسي قيس سعيد دعا إلى تشديد القيود على المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء، مما أثار انتقادات واسعة وأدى إلى إجلاء بعض الرعايا الأفارقة. إيطاليا، تحت قيادة حكومة اليمين برئاسة جورجيا ميلوني، تضغط على تونس للتعاون في الحد من قوارب الهجرة، حيث وصل عدد كبير من التونسيين إلى إيطاليا في عام 2022.

تحدثت ميلوني مع رئيسة الحكومة التونسية عن دعم إيطاليا لتونس ماليًا وفي إطار الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية، وكذلك عن أزمة الهجرة والحلول الممكنة. وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني أجرى محادثات مع نظيره التونسي لدعم تونس لدى مؤسسات الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والدول الغربية.

إيطاليا هي الشريك الاستراتيجي الأول لتونس في المنطقة، ويبرز ملف الهجرة غير الشرعية في علاقات البلدين. وزير الخارجية الإيطالي تاياني أشار إلى أهمية معالجة منابع الهجرة لمنع استغلال المتاجرين بالبشر، لكن هناك انتقادات في تونس بشأن التعاون مع إيطاليا، مع تزايد حوادث الغرق واتهامات بانتهاج سلوك عنيف من قبل الحرس البحري التونسي.

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ينتقد سياسات تونس، مشيرًا إلى عدم توازن العلاقات مع الشمال وضرورة الدفاع عن حرية التنقل. بعض المهاجرين الأفارقة يستقرون في تونس بدلاً من الوصول إلى أوروبا، فيما تدفع الأزمة الاقتصادية التونسيين أنفسهم للهجرة.

وكيل الوزارة لرئاسة مجلس الوزراء الإيطالي حذر من "برميل البارود الاجتماعي" في تونس، داعيًا أوروبا لمساعدة تونس في تجاوز صعوباتها.



الرئيس المجري يشيد بخطط المستشار الألماني للحد من الهجرة غير الشرعية

أشاد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بخطط المستشار الألماني أولاف شولتز، لدراسة الاستعانة بمصادر خارجية لإجراءات اللجوء إلى دول الاتحاد الأوروبي. ورحب أوربان، بموقف شولتز في إيجاد طريقة للخروج من هذا الوضع، وقد أنشأت المجر بالفعل مراكز خارج البلاد تضم ما يسمى "النقاط الساخنة الخارجية" التي يتم فيها فحص طلبات اللجوء، وإذا أراد المهاجرون القدوم إلى المجر، فعليهم أولاً الاتصال بالسفارة المجرية، على سبيل المثال في العاصمة الصربية بلغراد، وسيتم فحص جميع الأوراق هناك، ولا يمكن للمهاجرين دخول البلاد إلا إذا أعطت السلطات المجرية الضوء الأخضر.

ووفقاً لمكتب الإحصاء الأوروبي يوروستات، تم تقديم 30 طلباً أولاً فقط للجوء في المجر العام الماضي وفي ألمانيا كان هناك ما يقرب من 330 ألف طلب، وقال أوربان: نحن نقبل طالبي اللجوء إذا اتبعوا القواعد في المجر، ولوأننا فريدة من نوعها في الاتحاد الأوروبي.

وبعد اجتماع مع رؤساء وزراء الولايات، وعد شولتز بأن الحكومة الفيدرالية ستواصل دراسة إجراءات اللجوء في دول خارج الاتحاد الأوروبي وتقديم نتائج ملموسة بحلول ديسمبر.

وقال شولتز: من المتفق عليه بشدة أننا سنواصل العملية ونواصل تقديم التقارير حول هذه القضايا. وأكد رئيس الوزراء المجري أن تركيز الرئاسة المجرية لمجلس الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من عام 2024 سيكون على حل مشكلة الهجرة.



هجرة غير شرعية بدرجات مائية.. حيلة جديدة تغزو المغرب



تغزو عروض الهجرة غير الشرعية بالدرجات المائية صفحات ومجموعات ناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب، والتي تتم عبر سواحل البلاد باتجاه عالم الأطلال الأوروبي.

وخلال السنوات الماضية، أقرت السلطات المغربية بحظر استعمال الدرجات المائية في أغلب مدن شمال البلاد، كجهة طنجة-تطوان الحسيمة، تفادياً لاستعمالها في الهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر والمخدرات.

المغرب العريبي سلطات المغرب تحبط محاولة للهجرة غير الشرعية نحو سبتة وبين من يختارون ركوب "قوارب الموت"، لجأ آخرون للدرجات المائية.

فيما أن يدفعوا مبلغاً باهظاً لسماسرة "الحريك" أو يتوجهوا لوسطاء افتراضيين يساعدونهم على عبور سواحل المغرب عبر تلك الدرجات في وقت وجيز دون أن يفقد أحد حياته بطريقة بشعة، حسب رأيهم.

حسابات وهمية في السياق، كشف وسيط افتراضي واسمه المستعار مصطفى لـ "العربية.نت/الحدث.نت"، أنه يستخدم حسابات وهمية على فيسبوك يحدد كل فترة، ليكون "في مأمن" عن السقوط في قبضة الشرطة، لافتاً إلى أنه يشترط على الراغبين في الهجرة التواصل معه هاتفياً للتنسيق.

كما أضاف أن "هذا النوع من الدرجات يكون محملاً بتطبيق تحديد الموقع، لأنه بدون ذلك لا يستطيعون تحديد لا جنوب ولا شمال إسبانيا. وقور وصولهم يتخلصون من الدرجة المائية أو يتصلون بالشرطة الإسبانية لإنقاذهم".

المغرب ينجح في تفكيك شبكة للهجرة غير الشرعية توقيف 5 متورطين بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء

تمكنت عناصر مصلحة الشرطة القضائية المغربية بالنقطة الحدودية لمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، من تفكيك شبكة دولية مكونة من خمسة أشخاص، نشط في مجال الهجرة غير الشرعية باستعمالها لوثائق سفر مزورة.

وصرح العميد عبد الهادي السبية، رئيس المنطقة الأمنية لمطار الدار البيضاء، بأن عملية إيقاف المتورطين الخمسة في هذه الواقعة تأتي على خلفية محاولة تسهيل مأمورية سفر أحدهم بجواز سفر فرنسي مزور إلى مطار «شارل لوروا»، وعقب إيقافهم تبين أنهم ينتمون لدولة الكونغو ويحمل أحدهم جنسية فرنسية.

وأضاف أنه ضبط بحوزة الرأس المدير في هذه العملية، لدى إيقافه، مبالغ مالية تصل قيمتها إلى 7670 درهما بالعملة المغربية، ونحو ثمانمائة دولار أميركي، و4225 بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

وبأمر من النيابة العامة بالدار البيضاء، تمت إحالتهم (ثلاثة رجال وامرأتان تتراوح أعمارهم ما بين 30 و44 عاماً)، إلى الشرطة القضائية بالدار البيضاء لاستكمال البحث في حثيات وملابسات هذه القضية، التي كانت مسبقة بعملية مماثلة في 8 مايو (أيار) الحالي تخص تهجير مواطنة أفريقية أخرى نحو باريس.

وأكد المسؤول الأمني أن هذه العملية جاءت لتكثل الجهود التي تبذلها مختلف مكونات الأجهزة الأمنية من أجل مكافحة وتجفيف منابع الجرائم، وخصوصاً منها الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

وأشار إلى أن الموقوفين يقيم أحدهم بالمغرب بطريقة غير شرعية منذ عام 2012، وأنه تم إبلاغ سفاراتهم عن طريق المديرية العامة للأمن الوطني.

